

## أنوار الأنبياء ١٤ | يوسف عليه السلام ٥١ | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى الحمد لله على نعمة المجالس القرآنية وعلى نعمة نزول القرآن اصلا كما قال سبحانه وتعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب - [00:00:00](#)

ولم يجعل له عوجا اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. نستعين بالله ونستفتح مجلسا جديدا من مجالس سورة

يوسف والتأمل في قصتي ذاك النبي الكريم اه كنا قد وصلنا عند - [00:00:26](#)

عند اي موضع ولما دخلوا على يوسف لا كنا قد وصلنا عند يا بني اذهبوا من اه اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه خلاص اوى اليه

اخاه اخذناها بما فيها من القصة والفائدة - [00:00:44](#)

لكن الان لما تولى يعقوب عليه السلام حزيننا وقال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون قال لابنائيه يا بني اذهبوا

فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. هذه فيها فائدة مهمة جدا -

[00:01:03](#)

وهي ان الامل باعث على العمل وان اليأس باعث على القعود والكسل فلولا ان يعقوب كان لديه الامل بلقاء يوسف لما قال لهم اذهبوا

فتحسسوا ولولا انهم كانوا يائسين من لقاء يوسف - [00:01:27](#)

لا اه لما قعدوا عن اه ان يبادروا بمثل هذا البحث وتصحيح الخطأ وهذي قاعدة مهمة جدا انه حاول ان تحافظ على الامل دائما لا تغلق

امام عينيك ابواب الامل وان تراكت - [00:01:50](#)

المصاعب وتكالبت الشدائد وتكاثرت الكربات فلا تغلق على نفسك باب الامل نحن اليوم مثلا في مرحلة من اه يعني من عمر الامة

الاسلامية هي مرحلة فيها شدائد كثيرة ومصاعب كثيرة - [00:02:09](#)

وكثير من طاقات الامة الاسلامية معطلة بسبب اليأس لانه كما قلت قبل قليل اليأس باعث على القعود. والامل باعث على العمل ولذلك

تجد اناسا من ذوي القدرات والتجارب وربما لهم سابقة عمل في الدعوة وفي الاصلاح وما الى ذلك ولكن تجدهم - [00:02:28](#)

اليوم والامة احوج ما تكون الى طاقاتهم تجدهم معطلين لماذا هم معطلون؟ معطلون لانهم يائسون لانهم لا يرون جدوى للعمل الذي

يعملوه. لانهم يرون انهم وان بذلوا اليوم طاقات فانها لن تجدي نفعا - [00:02:49](#)

فلذلك قبل ان نقول ما العمل قبل ان نقول ما العمل فلنهتم بقضية الامل فاذا وجد الامل وجد العمل او وجد الباعث على العمل ثم بعد

ذلك يوجه العمل ببوصلة وبادلة وبانوار وبراهين وبما الى ذلك - [00:03:09](#)

قبل ان نقول اين الطريق فلنقل آآ من المهم جدا ان ندرك انه يوجد طريق. وهذا لا يكون الا بالامل هنا في يعني في قصة يوسف نفس

الشيء. يعقوب عليه السلام كان محافظا على الامل. فحث ابنائه على العمل وقال لهم يا بني اذهبوا فتحسسوا - [00:03:29](#)

مين يوسف هو اخيه ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون.

هذه فيها ايضا فائدة مهمة - [00:03:50](#)

وهي ان اليأس من روح الله معصية خطيرة ومعصية كبيرة اليأس من روح الله معصية كبيرة ولذلك نفس الكلام الذي قلته قبل قليل

الذي يظن اليوم انه لا امل لهذه الامة وانه قد اسودت الدنيا وانه لا يمكن ان يصلح - [00:04:04](#)

ان يصلح الحال فليراجع ايمانه يعني النقطة السابقة والفائدة السابقة انه ترى لكي يعمل الانسان يحتاج الى امل الان نقول له لا ليس

فقط لكي تعمل وانما تحتاج لكي تصح ايمانك - [00:04:26](#)

لابد ان تدرك ان الله سبحانه وتعالى قادر على ان يغير هذا الحال وانه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون فلما دخلوا على عليه  
قالوا يا ايها العزيز - [00:04:41](#)

مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة تعوفي لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين الان والدهم ماذا قال لهم تحسسوا  
من يوسف واخيه وهم ماذا قالوا مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فاوف لنا الكيل وتصدق علينا - [00:04:59](#)

يعني ايش نقدر نقول ان هما يعني فعلوا ولا لم يفعلوا ها نقال لهم تحسسوا من يوسف واخي هم قالوا او فلان كان وتصدق علينا. ان  
الله يجزي المتصدقين اه مم بعض العلماء قال انه يعني هذه الجمل التي قالوها هي كالتقدمة بين يدي الحاجة - [00:05:24](#)

ذكر ذكر الحال والمأساة وما هم فيه من يعني قد يبعث على شيء من اولاً على شيء من الرقة عليهم بان يرسلوا بان يرسل يوسف  
اخاه لانه يعني هو بنيامين عند يوسف هم ما يعلمون ان هذا يوسف - [00:05:49](#)

فعلى الاقل يظفر باخيهم بنيامين عبر ليس عبر الطلب المباشر وانما عبر انه مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فاوفينا من كيل  
وتصدق علينا وهذا يذكر بالبيت المشهور فاذا ذكر حاجتي - [00:06:11](#)

ام قد كفاني حياؤك ان شيمتك الحياء يعني اه تعرف اذا اثنى الايش؟ اذا اثنى عليه المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء قلت انا اثبتت  
عليك يعني وفي النفس ما فيها - [00:06:31](#)

وفي الصدر حاجات لكني اثبتت عليك وتعرضت بالثناء وان لم اطلب بشكل مباشر. يعني بعضهم ربط بين هذه المعاني وبين هذا  
الطلب الذي هو آ مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة او فنانا الكيل وتصدق علينا - [00:06:46](#)

ان الله يجزي المتصدقين ولعل هذا قد اجدى نفعا واثرا في نفسي يوسف كثيرا على انه كذلك بامر الله وبوحيه سبحانه وتعالى فقال  
لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون - [00:07:05](#)

انا اللي لفت انتباهي في هذا الكلام هو قوله اذ انتم جاهلون يعني جلست افكر فيها اليوم تفكير جملة عجيبة غريبة فيها كرم نفس لا  
يصدق يعني اقل شيء ممكن يقال في هذا المقام هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه يا جاهلي يا جاهلون - [00:07:34](#)

اقل شي يعني لكنه حتى في هذه نزع عنهم هذا الوصف ولم يعاتبهم بشكل يعني اه فيه استعمال الفاظ جارحة كما يقال. وانما جعل  
هذا منسوباً الى مرحلة سابقة كانوا فيها من الجاهلين. هل علمتم ما فعلتم - [00:07:58](#)

بيوسف واخيه اذ انتم جاهل يعني لما كنتم جاهلين زمان ها هل علمتم ما فعلتم بيوسف مع انهم ترى قبل قليل قالوا ان يسرق فقد  
سرق اخ له من قبل لكنه غض الطرف واسرها ومشى - [00:08:24](#)

وسأأتينا ان شاء الله بعد ذلك لما قال وقد احسن بي اذا اخرجنا من السجن وجاء بكم من البدو يعني لما وصف الله يوسف بانه من  
المحسنين فيوسف بلغ الغاية في الاحسان - [00:08:41](#)

عليه صلاة الله وسلامه اه العفو والتسامح وهذه الطريقة يعني قد اقول انه لا يقدر عليه الا الانبياء شيء عجيب جدا قال هل  
علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون - [00:08:53](#)

هنا هم كانوا مستصحبين جملة قالها لهم يعقوب ربطوا بينها وبين هذه الجملة ما هي الجملة التي قالها يعقوب تحسسوا ان يوسف  
واخيه ها؟ لانه ذكر اسم يوسف مرة ثانية الان انه ابحتوا عنه - [00:09:12](#)

فلما قال لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه مين اللي يعرف وهو في هذا المقام يوسف واخاه وماذا عملوا؟ مين اللي ممكن  
يعرف ما في الا يوسف قالوا ائتك لعنت يوسف - [00:09:30](#)

وهذه الجملة تحمل معها كل ما يمكن ان تتخيله من المشاعر والعواطف والتعجب والاستغراب والتاريخ والاندھاش مختصرة كلها في  
هذه الصيانة ائتك ائتك لانت يوسف؟ يعني يا الله معقولة هل بالله يمكن ان تكون انت - [00:09:51](#)

يوسف قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين وهذه الجملة التي قالها لهم فيها  
اختصار للمسيرة كاملة وفيها درس وعبرة يعني تغني عن عشرات الدروس - [00:10:18](#)

انه وانتم في هذا الموقف من الدهشة وانتم في هذا الموقف من العجب وانتم لا تكادون تصدقون اعينكم اذ رأيتموني بعد كل هذه

السنوات وكل ما فعلتم واخر اخر ما رأيتموني قبل هذا المقام - 00:10:45

هو حين القيتموني في البئر اخر مرة رأوه فيها قبل ان يروه على كرسي الملك كانت حين القوه في البئر ولذلك عبروا بهذا الدهسة بهذه الدهسة فهو اختصر عليهم المسافة وكانهم يحملون في صدرهم السؤال كيف - 00:11:06

كيف يا يوسف صار هذا احنا القيناك هناك ايش اللي وصلك الى هنا كيف كيف حصل هذا بدل ان يقول القصة بتفاصيلها اعطاهم العنوان الذي اوصل الله يوسف بسببه الى هذا المقام اختصارا لكل شيء. انه - 00:11:28

من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين ولذلك هذا المقام ترى ممكن هذي الجملة ممكن تستعمل مثلا مثلا آآ قد ترى انسان يعني حقق نتائج عظيمة مثلا في العلم الشرعي او في امور في مقامات دينية وشرعية - 00:11:45

معينة وكذا فتجي تقول له يعني انت كيف وصلت الى هذا؟ فبدل ما يقول لك ترى قبل خمسطعشر سنة وبدأت بطلب العلم وما ادري ايش سويت وقرأت وكذا انت اعطيه - 00:12:06

العنوان الاساسي انه مثلا ممكن تقول له مثلا لا يستطيع العلم براحة الجسم وفي بطن هذه الجملة تراني تعبت وترى سهرت وترى مدري ايش وترى كذا. فيوسف عليه السلام لخص لهم المشهد وقال لهم انه من - 00:12:18

ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين قالوا تالله لقد اترك الله علينا وان كنا لخاطئين قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين لا تثريب عليكم اليوم. يغفر الله لكم - 00:12:35

وهو ارحم الراحمين ابعد كل ما فعلوا يا يوسف وبعد ان القوك وتسببوا في ان تباع وتشتري وتسببوا في ان تسجن كل هذه السنوات وتسببوا في ان تكون بعيدا عن والديك كل هذه المدة - 00:13:03

وبعد ما تسببوا لابيكم بما تسببوا هكذا بكل بساطة وفي موقف واحد وفي نفس المكان ودون ان تعيد التفكير والحسابات. تقول لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين - 00:13:23

ان هذا لشيء عجيب وان هذا لمقام كريم. وان هذه لنفوس عظيمة غاية العظمة وفي سنن النسائي لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة فاتحا قال ما تظنون اني فاعل بكم - 00:13:41

قالوا اخ كريم وابن اخ كريم قال اقول لكم كما قال اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين وهذا هذه هي انوار الانبياء. يعني اولاً ان يستفيد النبي من هدي النبي - 00:14:00

ثم يستفيد اتباع الانبياء يستفيد اتباع الانبياء من هدي الانبياء النبي صلى الله عليه وسلم يقتدي بيوسف عليه السلام اذ عفا عن اخوته فيعفو النبي صلى الله عليه وسلم عن قرابته - 00:14:24

وان اهلي بلده وعن من يشترك معهم في النسب وقد فعلوا بالنبي صلى الله عليه وسلم كما فعل اخوة يوسف ليوسف فطردوه من بلده وهم ابناء بلده وكذبوه وهو الصادق الامين - 00:14:41

وتسببوا في مقتل اخوانه واصحابه وآآ تسببوا في آآ خروجه من بيته ومن ماله. وتسببوا في ضربه وتسببوا في وفي الى اخره وقابلوه بكل قبيح وهو لم يقابلهم الا بالجميل - 00:15:03

وبعد ذلك وبعد صولات وجولات وبعد ان تدور الايام والليالي ثم يخرج يدخل النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة فاتحا عزيزا

منتصرا وبيده القرار قرار رقاب هؤلاء الذين امضوا السنوات في معاداته رقابهم الان بيد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:24

ان قال ميلوا عليهم ميلا واحدة اه لم ترى في ساحات مكة الا الدماء ولن ترى الا الدماء والصحابة كانوا جاهزين والنبي والله سبحانه وتعالى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله احل لي مكة ساعة من نهار ولم تحل لاحد قبلي ولن تحل لاحد بعدي - 00:15:47

يعني كل شيء باليد الان ثم بعد ذلك يقول لهم اقول لكم كما قال اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين والمؤمن بحاجة الى تجديد هذه المعاني في نفسه. اه يعني نحن في زمن - 00:16:11

تكثر فيه اه خلنا نقول اه اول شي طبيعة العلاقات مع الناس اليوم في هذا الزمن كثيرة جدا يعني انت عندك مدرسة او جامعة وعندك عمل ووظيفة وعندك جيران وعندك اقارب وعندك - 00:16:32

فدوائر الالتقاء بالناس والخلطة كثيرة جدا وطبيعة الضغط المعاصر اليوم ان النفوس طبيعة الحال النفوس ضيقة نفوس ضيقة يعني اذا كنا سابقا الناس في قرية او في مدينة صغيرة الاعداد محدودة عندك شغل ثابت - [00:16:47](#)

وبعدين في مساحات يعني من المشي ومن الهدوء ومن الرخاء وما في ضغط ليل نهار وبعدين احنا ترى المتابعة للاحداث اللي اللي في كل مكان وبشبكات التواصل اللي تنقل لك كل يعني تفصيلة - [00:17:04](#)

في كل مكان هذي ضغط مستمر وحال مستمر بالاضافة الى يعني طبيعة الضغط الحياة المعاصر فهذا يجعل في النفس لياقة النفس على الصبر والتحمل والعفو بطبيعة الحال ستكون اقل من لياقة من مضى - [00:17:21](#)

اه كيف يمكن ان يتسع الصدر ويعني يزداد الحلم بالمبادئ والايمان بمعنى ان يستجلب الانسان هذه المعاني ويكون صابرا محتسبا متبعا لسبيل الانبياء والمرسلين اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي - [00:17:39](#)

يأتي بصيرا واتوني باهلكم اجمعين ما شأن القميص مع يوسف عليه السلام ان له شأن وذلك في اول القصة وجاؤوا على قميصه بدم كذب ثم في وسط القصة ان كان قميصه خدا - [00:18:02](#)

من قبل وان كان قميصه قد من دبر ثم في نهاية القصة ها اذهبوا بقميص هذا فالله اعلم ايش السر في هذا يعني هو قصة يوسف فيها يعني كده مجموعة من الاشياء العجيبة - [00:18:28](#)

فالقميص مرتبط بيوسف في بداية القصة وفي وسطها وفي نهايتها طبعاً المفسرون ذهبوا في كل يعني او الى كل اتجاه لمحاولة معرفة ما السر في القميص اذ قال يوسف القوه على وجه ابي ياتي بصيرا - [00:18:47](#)

اللي قال هذا من الجنة واللي قال جبريل ما ادري ايش عمل فيه واللي قال كذا واللي قال واتى بعض المفسرين قال ولا حاجة مثلا السعدي لا حاجة لكل هذا يعني - [00:19:07](#)

وانما يعني من اهم ما في الامر انه قابل السبب الذي لاجله فقد يعقوب بصره وهو هذا الحزن. فلما ان كان هذا القميص فيه ريح يوسف وطيب يوسف واثار يوسف - [00:19:18](#)

فقبول اساس المرض بما يضاده اه قبول هذا الغم الفقدان بما يضاده من الفرح اه بواكير وعلامات الاجتماع يعني اه احدث هذا باذن الله تعالى ارتداد البصر ليعقوب القوه على وجه ابي ياتي بصيرا. واتوني باهلكم - [00:19:39](#)

اجمعين. ولما فصلت العير فصلت العير يعني خرجت من مصر متوجهة الى الشعب فلما فصلت العير قال ابوهم اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون لولا ان تفندون يعني لولا ان تسفهون - [00:20:03](#)

لولا ان تقولوا يا ابن الحلال انت وين ويوسف وين انت ايش بك يعني عشان كبرت سنك بدأت تفكر باشياء غير واقعية وهذا لتفندون لولا ان تفندون طيب بندوه او لم يفنده - [00:20:25](#)

قالوا صح مباشرة ايش قالوا قالوا تالله انك لفي ضالك القديم والذين قالوا اه ليسوا هم اخوة يوسف. صح ليسوا اخوة يوسف لانه اخوة يوسف وين ابو يوسف لسا ما وصلوا وراجعين - [00:20:45](#)

من مصر للتو فصلت العير لكن قد يكون ابناء اخوة يوسف ها؟ ويعني الذين في البيت العائلة وكذا فيبدو انه القضية يعني تم توريث موقف فيه قدر من السلبية تجاه هذه المصيبة - [00:21:05](#)

قالوا تالله انك لفي ضالك القديم ولا شك انه هذه الجملة لا تنبغي ولا تليق في حق ابيهم حتى لو لم يكن نبيا فضلا عن ان يكون يعقوب عليه صلاة الله وسلامه - [00:21:26](#)

قالوا تالله انك لفي ضالك القديم فلما ان جاء البشير القاه على وجهه فارتد بصيرا اول شيء قال يعقوب الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون الم اقل لكم اني اعلم من الله - [00:21:43](#)

ما لا تعلمون وهذي تشعر انها يعني كالماء البارد على صدري يعقوب يعني اولا القميص هذا عمل العلاج الخارجي وحتى الداخلي ثم اتت مثل هذه الجملة لترد الاعتبار كل الاعتبار ليعقوب عليه السلام - [00:22:05](#)

للتو قيل له تالله انك لفي ضالك القديم. فبين لهم من الذي هو في ضلاله فعلا ومن الذي كان يعيش الاوهام ومن الذي كان يقيس

بالمأمور المادية فقط؟ ومن الذي كان يعتمد - 00:22:29

على رحمة الله وعلى علمه بالله وكان يبصر الأمل ويبصر الفرج بعيني بصيرته وبإيمانه يقينه بالله سبحانه وتعالى فقال لهم ألم أقل لكم أنني أعلم من الله ما لا تعلمون - 00:22:44

المقام هنا ليس مقام أن يقولوا شيئاً إلا أن يعترفوا بخطئهم وأن يطلبوا العفو والمغفرة؟ قالوا يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا أنا كنا خاطئين. هم وإذا كان يوسف عليه السلام حليماً - 00:23:05

واسع الصدر كريم النفس فهو ابن يعقوب ويعقوب عليه السلام لم يقابلهم إلا بالكلام الحسن وبالوعد الحسن فقال لهم سوف استغفر لكم ربّي أنه هو الغفور الرحيم فلما دخلوا على يوسف أوى إليه أبويه - 00:23:26

وقال ادخلوا مصر إن شاء الله آمين ورفع أبويه على العرش وخروا له سجداً وقال يا ابنتي هذا تأويل رؤياي من قبل من قبل قيل أربعين سنة ها؟ تشيل أربعين سنة - 00:23:48

هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربّي حقاً وقد أحسن به إذ أخرجني من السجن مع أنه الخروج من السجن بين هذا الكلام وبين الخروج من السجن سنوات طويلة - 00:24:16

ليس كذلك لأنه كان فيها سبع سنوات حقت لا قبل العجاف كانت فيها سبع سنوات فيها أمطار والأمور طيبة. وبعد جات السنوات العجاف ويبدو أنهم في هذه الظرف ظرف السبع سنوات هذي لأنهم قالوا جننا ببضاعة مزجاة أو فلان الكيل وتصديق علينا - 00:24:36

فأله أعلم قد يكون بين هذا الكلام وبين الخروج من السجن أربع عشرة سنة أو عشر سنوات يعني في هذي الحدود ربما اثنتي عشرة ثلث عشرة سنة قديم تاريخ ولكن هي نعمة عظيمة لا تنسى - 00:24:58

فتذكرها يوسف هنا مباشرة وقال وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن وهكذا هم المؤمنون لا ينسون نعم الله عليهم في أوقات الضعف حين كانوا ضعفاء ثم يبذلهم الله بالضعف قوة لا تنسيهم القوة أيام الضعف التي كانوا فيها - 00:25:16

وهذي من أهم صفات المؤمنين ومن أهم ما ينبغي على حملة الدين أن يتذكروه أنه ترى أيام الضعف التي كنت فيها ضعيفاً محتاجاً والتي أبدلك الله بها قوة إذا صرت في - 00:25:42

يعني خلنا نقول وسط هذه القوة فلا تنسى تلك الأيام مثلاً أعطيك دليل على هذا مهم جداً جداً الله سبحانه وتعالى أحسنت. الله سبحانه وتعالى ذكر في سورة الأنفال سورة الأنفال أتت بعد النصر المؤزر المبين يوم الفرقان يوم جند البو جهل - 00:26:00

ها جند العتبة وجند الشيبة أمية السادات أولئك الذين كانوا يتكبرون جندلوا في يوم واحد كما قال حسان فغادرنا أبا جهل صريعاً وعتبة قد تركنا في الجيوب وشيبة قد تركنا في رجال ذوي حسب إذا نسبوا - 00:26:23

حسيب يخاطبهم رسول الله لما قذفناهم كباكب في القليب. ألم تجدوا كلامي كان حقاً؟ وأمر الله يأخذ بالقلوب فما ولو نطقوا لقالوا صدقت وكنت ذا رأيين مصيبة ففي ذلك اليوم يوم الفرقان وبعد أن عز الله أعز الله الإسلام قال لهم سبحانه وتعالى في سورة الأنفال واذكروا لا تنسوا - 00:26:44

أن إذا أنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس فاواكم وايدكم بنصره وورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون. وهكذا يوسف لم ينسه الملك ولا عز الملك ولا هيبة الملك ولا المال الذي حوله ولا الخدم الذين حوله ولا هذا العرش الذي يجلس عليه ورفع أبويه على العرش - 00:27:11

لم ينسه إذ كان في السجن إذ كان مسكيناً وحيداً فنجاه الله فتذكر وهو في مقام العز وفي مقام التمام وفي مقام اجتماع الشمل تذكر أيام الضعف وأيام القلة. ولذلك لا تنسى - 00:27:42

لا تنسى قد تكون مرت عليك أيام خرجت من بلدك شريداً طريداً لا تجد مكاناً تأوي إليه أه في اللي كان ينام في مطعم واللي كان ينام في حديقة واللي كان ينام في مدرّج واللي ها لا تنسى إذا الله سبحانه وتعالى أكرمك - 00:28:01

البيت وبالأستقرار وبالزوجة الصالحة وبالأبناء أه وبالنزيرة لا تنسى تلك الأيام لا تنسى تلك الأيام وهذا أمر حقيقي يجب على الإنسان



دائما يتذكر ايام الضعف وايام الفقر وايام الاحتياج آآ ثم اذا ابدله الله سبحانه وتعالى بذلك ما ينسى. طيب - [00:28:23](#)

وقد احسن بي اذا اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو وجاء بكم من البدو من بعد ان نزع الشيطان بيني وبين اخوتي انا اعترف اني لا استطيع ان اقول مثل هذه الكلمة - [00:28:49](#)

بعد كل هذا التاريخ من الازى والكيد يأتي يوسف عليه السلام فيعبر عن القضية بهذا المشهد الناعم فيقول من بعد ان نزع الشيطان بيني وبين اخوتي كأنه يعني انه الشيطان نزع بينا وفي - [00:29:09](#)

ها انا بالنسبة لي انا اعترف اني لا استطيع ان اقول مثل هذا. شي عجيب يعني مين مين يقدر كذا يعني لو كانت لو كانت مشكلة عادية وانت مظلوم فيها مشكلة عادية صغيرة يعني خلنا نفترض انه خلاف عادي بس انت انت - [00:29:29](#)

يعني اللي ظلمت فيها صعب تجي تصف المشهد تقول والله الا الى ان ايش؟ ممكن يعني فيه لياقة عالية بردت المشكلة شوية وصار في شوية فجوة زمنية فممكن تجي تقول والله نزع الشيطان بينا ها - [00:29:45](#)

لكن تعيش تاريخ من الظلم تاريخ من الظلم ومن القهر ومن الاستضعاف ومن السجن ومن ومن وانت ما لك اي ذنب ولا سويت ولا شيء الطفل غلام ما سويت ولا شيء يجي اخوانك اللي من لحكمك ودمك - [00:30:04](#)

من لحكمك ودمك يأخذونك يضعونك في بئر ومع السلامة ويرجع وعلى انت ولا تدري عن اي حاجة ولا سويت ولا شيء وبعدين يأتوا وتباع وشروا بثمان بخس وبعد ما ينتهي هذا المشهد كله تدور الايام - [00:30:20](#)

يجي يقول من بعد ان نزع الشيطان لا ببدا بيني كمان يقول بيني ها؟ وبين اخوتي من بعد ان نزع الشيطان بيني وبين اخوتك يعني انت لو ما تعرف القصة - [00:30:41](#)

وتسمع هذي الجملة وحدها من بعد ان نزع الشيطان بيني وبين اخوتي قطعاً قطعاً ستتخيل قصة اخرى صح ولا لا قطعاً ستخبر قصة اخرى لكن وانت تعرف القصة ثم ترى ان يوسف عليه السلام - [00:30:56](#)

يعني قص بهذه الطريقة وهذا فيه انه الانسان ينبغي ان يكون له عزاء في النعمة التي اعطاه الله اياها. يعني يوسف عليه السلام اعطاه الله الملك واعز شأنه واجعله في ذلك المقام - [00:31:09](#)

فكأنه يقول في نفسه قد استغنيت بنعمة الله علي عن ان انزل الى ماض والى تاريخ والى مشكلات وان كنت فيها مظلوما ولذلك هذي الفائدة العملية فيها انه حاول ان تبحث عن مواطن النعم عليك - [00:31:30](#)

في مواطن النعم غنية عن مواطن النقم. مواطن النعم فيها غنية. يتمسك الانسان فيها يجد فيها انسا. يجد فيها عزاء من بعد ان نزع الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم - [00:31:54](#)

انه هو العليم الحكيم وهذه ايضا تكررت في قصة يوسف فجاءت في بداية السورة في قول الله سبحانه وتعالى وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب كما اتمها على - [00:32:17](#)

ابويك من قبل ابراهيم واسحاق ان ربك عليم حكيم وجاءت في موضع سابق في قوله سبحانه وتعالى مقال يعقوب عسى الله ان يأتيني بهم جميعا انه هو العليم الحكيم ثم ختمت - [00:32:37](#)

القصة ايضا بهذين الاسمين عسى الله ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم ومن الفوائد في ذلك ان تلحظ في مسيرتك وفي حياتك وفي مواقفك الاسماء الحسنى وتختار منها ما يناسب الحال وما يناسب المقام - [00:32:59](#)

فقصة يوسف عليه السلام كانت مكتنفة بهذين الاسمين العليم والحكيم وفي ذلك عبرة عظيمة لمن يتفكر في علاقة الاحداث باسماء الله سبحانه وتعالى صفاته ثم وبعد ان تم الامر وتمت النعمة - [00:33:23](#)

وزال البلاء واستمع الشمل وزالت الوحشة التي كانت موجودة لم يبقى الان شيء يعني كل ما كان ينتظر تحقق كل ما كان ينتظر تحقق الان ايش اللي باقي بعد هذا ايش اللي باقي - [00:33:48](#)

التطلع للآخرة خلاص معي تم الامر في الدنيا ولذلك قال يوسف ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض انت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما - [00:34:16](#)

هذي هذي الدعوة الان هذا الطلب توفي مسلما والحقني بالصالحين وهكذا هي الحياة تفرق كربات احوال شدا اذا كانت مصحوبة بالصبر والتقوى فانها تكون معقوبة معقبة اجتماع الشمل وتفريج الكربات - [00:34:34](#)

وزوال العسر ودخول اليسر وبعد ذلك كله ينبغي على الانسان ان يكون شاكرا ثم بعد ذلك ها يعلم ان الامر وان تم وان صار الى اجتماع وتمام فانه ما بعد التمام - [00:34:59](#)

الا النقص ولذلك هذه هي الدنيا لا خلود فيها وانما بعد هذا خلاص لم يبقى الا توفي مسلما والحقني بالصالحين بعد هذه القصة وما فيها وقد سرنا فيها من الرؤيا التي رآها يوسف وهو غلام - [00:35:17](#)

اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين وكل هذه التفاصيل وانت تعيش احداثها وعظمتها وتفصيلها لا تنسى ان الذي بلغ هذه القصة هو من محمد صلى الله عليه وسلم - [00:35:45](#)

والسؤال الذي يأتي ومن اين لمحمد صلى الله عليه وسلم علم كل ذلك وهو النبي الامي الذي لم يقرأ ولم يكتب وكان معروفا في بلده في مكة فمن اين اتى كل ذلك - [00:36:05](#)

تأتي الاية الاخيرة في القصة ليذكر الله فيها نبيه محمدا بنعمته عليه بهذا العلم فقال له ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون - [00:36:23](#)

من اين لك لم تكن يا محمد مع اخوة يوسف اذ اجمعوا امرهم اجمعوا امرهم اين مرت معنا في السورة ايش الاية اللي فلما ذهبوا به واجمعوا ها ان يجعلوه في غيابة الجب واوحينا اليه لتنبئهم بامرهم هذا - [00:36:47](#)

في تلك اللحظة حين اجمع امرهم وهم يمكرون ويتآمرون على ان يلقوا يوسف من اين لك يا محمد هذا وانت لم تكن معهم هذا من انباء الغيب نوحيه اليك وهذا النوع من الخطاب القرآني مكرر في القصص القرآنية - [00:37:13](#)

ففيه قوله قوله سبحانه وتعالى وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وفي قصة موسى وما كنت ساويا في اهل مدينة تتلو عليهم اياتنا وفيها كذلك وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين - [00:37:32](#)

الى اخر الايات التي في هذا المعنى وهي من اعظم المعاني. ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وما تسألهم عليه من اجر - [00:37:54](#)

ان هو الا ذكر للعالمين وكأي من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون فأمنوا ان تأتيهم غاشية من عذاب الله او تأتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون. قل هذه سبيلي. ادعو الى الله - [00:38:11](#)

على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولدار الآخرة خير للذين اتقوا. افلا تعقلون - [00:38:31](#)

ثم تأتي الاية التي فيها القاعدة العامة بعد هذه القصة العظيمة العجيبة. حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا. فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين لقد كان في - [00:38:50](#)

بقصصهم عبرة لاولي الاباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون نحمد الله سبحانه وتعالى على التمام تمام هذه القصة وتمام الوقفة مع هذه السورة الكريمة - [00:39:09](#)

اه والحديث مع انوار الانبياء لم ينتهي ان شاء الله في رمضان القادم ان يسر الله آآ نقف مع آآ قصص اخرى من انوار الانبياء وان يسر الله قبل ذلك فالحمد لله - [00:39:34](#)

بقي كثير من قصص انوار الانبياء باقي نوح عليه السلام وهود وصالح تعيب وداوود وسليمان وهذي كلها فيها قصص وفيها ايات وفيها يعني فان شاء الله اما ما بقي من هذا الشهر الكريم فان شاء الله سنكمل فيه السيرة النبوية للمصلحين التي - [00:39:52](#)

توقفنا فيه السنة الماضية عند قبل غزوة الاحزاب قبل غزوة كانت اخر اه كان اخر مجلس فيها اه وكان في اثار غزوة احد ثم بعدها مجلس نسيت ايش الموضوع بالضبط ان شاء الله نكمل من حيث انتهينا - [00:40:15](#)

على اية حال لو انتهينا من السيرة النبوية للمصلحين قبل نهاية هذا الشهر فسنرجع الى انوار الانبياء باذن الله مع نبي اخر جيد يعني

لو انتهينا مثلا يعني انا اتصور ان السيرة النبوية يعني اقل من عشر مجالس اللي باقي في السيرة - [00:40:34](#)  
فاذا انتهينا منها ان شاء الله فيصير نأخذ نرجع الى انوار الانبياء ان شاء الله اه فيما بقي من الشهر الكريم ثم نكمل السنة القادمة ان شاء الله نسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يهدينا ويسددنا. اللهم لك الحمد لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك - [00:40:53](#)

ومحمد اللهم اغفر لنا ذنوبنا وجهلنا واسرافنا في امرنا كله وما امتعنا به منا. اللهم اغفر لنا خطأنا وعمدنا وهزلنا وجدنا وكل ذلك عندنا. اللهم انا نسألك ان ترزقنا الفقه في كتابك وان تعلمنا ما ينفعنا وان تنفعنا بما علمتنا يا رب العالمين. اللهم زدنا علما واغفر لنا ذنوبنا ولا تكلنا الى انفسنا طرفة - [00:41:12](#)

اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد - [00:41:32](#)